



# «الفردوس الأميركي» لماذا لا يزيد الشعوب؟

على إثر الحرب العالمية الثانية برزت رغبة الأوساط الاحكاري في الولايات المتحدة في بسط سيطرتها على العالم وجعل هذا القرن قرن المدينة الاميركية الطاغية. وفي سبيل تحقيق هذه الغاية الانسانية جندت تلك الأوساط الاحكارية جميع وسائلها الاقتصادية والعسكرية والفنية.

اما الوسيلة الفنية فقد تهمت بها اشركات الاعلام البراقة التي قررت ان تؤدي دورها «بزعامة» فيشر «موجة عدن» الاميركية وترغب الشعوب ب«فردوس الحياة الاميركية». ولذلك بادرت الى انتاج الافلام التصويرية وتوزيعها توزيعاً شاملاً في اقطار العالم ليرى الشعوب الارض ان السعادة بانواعها والهدوء بانسكها لا وجود له في غير بلاد القم سام.

هكذا بدأت الحملة وارسلت الافلام وترقت اميركا مظاهرات التأييد والتعجب من كل حذب وصوب.

الا ان الشعوب — مع الاعتدال للمدينة الاميركية — لم تقتنع حتى الآن. فهي تشاهد القصور الباذخة والحدائق الجميلة على الشاشة البيضاء، وتسمع من بعد عن ملايين النبال الماطلين الذين يعيشون في كواخ قذرة ومناطق موبوءة. وتري دوايد الحب الذئب والزواج الفني القيم، ثم تقرأ احصاءات الطلاق الخفية التي بلغت ٣٣ مئلاً لكل مئة زواج.

ان الحملة الفنية — مع الاسف — قد اخفقت. فالشعوب لا تريد فردوساً يقوم على البطالة والازمات الاقتصادية وعلى القذارة والبولد وعن الاستهتار والطلاق.

ولكن حجة في من هذا النوع لا تفي عند حد. وانما اجبعت اليوم فلا بد لها «ان تتجس» غداً. ان المدينة لا تفي «و المدينة» الاميركية هي «ارفع» شكل من اشكالها ...

وعلى هذا الاساس استمرت الحملة الفنية، وتعددت صورها. اما الشكل الجديد فقد اتخذ سبيل «الواقع» ... وهكذا قيل. وكان المقصود من هذا الشكل «الواقعي» اظهار الديمقراطية اميركا وقوتها. انها لا تخاف على نظامها وتنتسج اطلالها من «حفرة النيران» ...

أوجهه الروح اصدرت اميركا فيها الحديث «حفرة النيران» وهو فيلم يدور حول الامراض النفسية والطرق القديمة المؤلمة التي لاتزال تسيير عليها بعض المؤسسات الصحية الرجعية.

ولكن هذا الفيلم «الواقعي» الذي اريد به تثقيف الجماهير في اقطارها المختلفة قد عكس حالة اميركا الذهنية. وفضح فردوسها المزعوم. ففي اثر صدور الفيلم نشرت بعض الصحف الطبية الاميركية احصاءات رجعية عن حوادث الجنون دلت على ان عدد المجانين في اميركا هو نفس عدد الذين يخفون من «الانذار» الاميركية البالية.

اما الطريقة في هذا الفيلم فما حدث في بريطانيا من أثر. فبعد ان شاهدته امرأة بريطانية متزوجة يبلغ عمرها ٥٢ سنة، اصيبت بالجنون، وبدأت تصيح في وجه زوجها — كطلة الفيلم — انك تريد تسمي. يجب ارسال حوائج البيت للتفحيل. الخ ... مما أدى الى ارسالها الى المستشفى. وكانت هذه المرأة قد عاشت مع زوجها مدة طويلة في حالة طيبة عادية لم يظهر عليها خلالها اي عارض عصبي وقد شهد زوجها ان التبدل جرى به مشاهدة الرواية مباشرة. وقد استغرب هو الامر لان عائلته خالية من الجنون.

هذه هي المدينة الاميركية التي تريد اميركا نشرها، وهذه هي آثارها والحادثة. بقي سؤال واحد: ما هي اسباب هذا الجنون؟ ان اميركا كان تعجب، ولكن الشعوب تعرف ان النظام الرأسمالي، اساس المدينة الاميركية، هو سبب جنون الاحتكارين وكثيرين من ابنا بلادهم.

## ازمة وزارية جديدة في اليونان على اثر وفاة رئيس الوزراء سوفولس

اثينا — توفي في الاسبوع الماضي رئيس وزراء اليونان تيموستوكليس سوفولس. وقد احدثت وفاته ازمة وزارية، ومحاول الان المسير تسالداريس وزير الخارجية في الحكومة السابقة وزعيم الحزب «الشبي» تأليف الوزارة الجديدة. ونتيجة لضعف الطبقة الحاكمة اليونانية هناك رغبة تأليف الوزارة الجديدة من حزب تسالداريس اليسيني لوحده.

ولا يخطو تسالداريس اية خطوة في مباحثاته قبل ان يزور السفارتين الاميركية والبريطانية في اثينا لاختذ التلميحات اللازمة. مؤتمر سلام لندن — افاد راديو اليونان الحرة انه في يوم الخميس الماضي عقد في المناطق المحررة من اليونان مؤتمر من اجل السلام. وانتخب المؤتمر لجنة تعمل على شتات قوى الشعب اليوناني كله للتضامن من اجل السلام.

## دروس من تطورات النضال التحرري في اندونيسيا خيرة الحزب الشيوعي الصيني في نضاله المظفر تقدم الان الى شعوب آسيا الثائرة على الاستعمار

لندن — تمرت جبهة الحرب الشيوعي البريطاني الاسيوية تليقاً لقل بال «شايخ» اندونيسيا الحزب الشيوعي الصيني، وكان هذا لقال قد تفرج بالاسل في ايهاب الصحف الصينية الداعمة في مناطق الصين المحررة.

وقد استهدف «شايخ» في مقاله هذا ان يستخلص دروساً من تطورات الحوادث في اندونيسيا، مستفيداً في الوقت نفسه من خبرة الحرب الشيوعي الصيني العظيم في نضاله التحرري المظفر.

فما لا شك فيه ان الحزب الشيوعي الصيني يستطيع ان يقدم الآن خبرة عميقة الى جميع شعوب آسيا الثائرة في سبيل التحرر من الاستعمار واعوان الاستعمار، وعلى الاخص الى الاحزاب الشيوعية بين هذه الشعوب.

## «تصار مقاومة الشيوعية لن يقف عند حدود اسرائيل فحسب، بل سيتراجع عن جميع حدود الشرق الاوسط»

التاسرة — تقوم الصحافة الاميركية الهجاء بمجلات ومؤامرات طائفة ضد القوى الديمقراطية في بلادها نفسها وفي الشرق. وتبني هذه المجلات ثوباً من الاخبار للفتنة والديابات للنسوة التي لا يتسلخ العارف بحقيقة الأمور، الا ان يخطئ سائراً منها أنها لن ذلك على شيء فاساً تدل على ان الاستعمار قد اسبب بالمس الأحر، انه كالتور به اليوم يثور لكل لون احر.

لا يجب فرقا لهذا الشبح الذي بات يتسلخ في تومه رعباً حقيقياً. وقد ركزت هذه الصحافة الاميركية الرخيصة على الشيوعيين وحركتهم المجرية في اسرائيل مستهدة من وراء ذلك اثارة دوة اسرائيل الى كسبت هذه الحركة الحرة للثائرة. وأخر الامنة على هذا ما عرفت جريدة «الباستين» بوس، تلا من جريدة «نيويورك تايمز» وهو مقال بقلم صام زور بنون «الشيوعيون يفسدون العرب الى النيهال» ... وفيه من الاخبار البهلوانية ما يهزك. وللغلامركز حول شخص الزعيم اميل توما، وكيف انه يقود الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط.

كف بدأ ظهور خيانة مؤلدة للشعب الاندونيسي؟ لقد كانت باعة تالزم امام الضغط الاميركي شتمهم حمة ضد الحزب الشيوعي (ان ذلك يذكرنا بما يحدث الآن في اسرائيل) ثم رفضهم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي، ثم هجومهم على حريات الشعب الديمقراطية سماها. لقد وضعت البرجوازية الاندونيسية نفسها في صف اعداء الشعب، في الداخل والخارج، وارتدت في احضان المستعمرين.

ثم يستدرك «شايخ» فيقول: ومن واجب الشعب الاندونيسي الان ان يقدم من خبرته ومن خبرة الشعب الصيني، الى الدروس الاساسية الاولى التي يتسلخ منها الشعب الاندونيسي من نضال الشعب الصيني هو ان معركة التحرر الوطني لا يمكن ان تنجح الا اذا كانت لها قيادة صحيحة، قيادة تعتمد على وحدة البروليتاريا الثورية، وتجند جامعي الشعب الواسعة، وتنتج خطة سياسية وصعبرية صائبة.

ثم يستدرك «شايخ» فيقول: ومن واجب الشعب الاندونيسي الان ان يقدم من خبرته ومن خبرة الشعب الصيني، الى الدروس الاساسية الاولى التي يتسلخ منها الشعب الاندونيسي من نضال الشعب الصيني هو ان معركة التحرر الوطني لا يمكن ان تنجح الا اذا كانت لها قيادة صحيحة، قيادة تعتمد على وحدة البروليتاريا الثورية، وتجند جامعي الشعب الواسعة، وتنتج خطة سياسية وصعبرية صائبة.

## لن نسمح بتحويل الهند الى قاعدة لمثيري الحروب

في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس في الشهر الماضي وزع ممثلو اتحاد النقابات الهندية على سائر الاعضاء المشتركين في المؤتمر بياناً بهذا الشأن تضمنه ما يلي:

مضت اكثر من سنة ونصف السنة على تسلم البرجوازية الهندية زمام الحكم في الهند. ولقد اظهرت الحوادث، بما لا يترك مجالاً للشك، ان زعماء المؤتمر الهندي قد تسلموا زمام الحكم بصفقة خيابة، باعوا حريه الهند واستسلموا للاستعمار البريطاني لقاء ضمان امتيازات البرجوازية الهندية وحماية مصالحها من جهة الشعب الهندي.

في الامس فقط كان زعماء المؤتمر يبدون للشعب بالباله الاقطاع وحكم الامراء وتأييم الاتعازات والقمرات الاجنبية وبغضهم جميع الحريات الديمقراطية للشعب، بل ان بعضهم قد وعد بالتصالح مع القوى البالية القائمة للاستعمار وعلى رأسها الامم المتحدة السوفياتي، وادعوا ان حكم المؤتمر ما هو الا حكم المال والتلاعب.

ولكن حكم المؤتمر كان في الواقع تسييراً من خلف بين الرأسماليين الاحتكارين الهنود والامراء الاقطاعيين وكبار للالادين لواءه للتصالح مع الاستعمار والحفاظة على النظام للتشرف القديم.

ثم يبيوت «جوهري» فرضها الرئيسي لبقاء من الاميرالطورية البريطانية. «ويطوون» الاقطاع، لا بمصادرة اراضي الاقطاعيين وتوزيعها على الفلاحين، بل بمصادرة اقطاع الاقطاعيين بيعهم لاراضهم. لن يستطيع من الفلاحين شراءها.

«وقد اتوا الامارات بجوهري ٥٦٣ منها في ٢٥ امارة اقطاعية صغيرة. وقد اجتاحت جيوش الحكومة الهندية تلك الامارات، لا لخلق الامراء، بل لتسحق

## الاجماع المبرني الذي توصل اليه مؤتمر وزارة الخارجية هو نصر آخر للسياسة السوفياتية السلمية ولاصرد الشعوب على تأمين سلم حقيقي

باريس — بعد مضي اربعة اسابيع، وفي مطلع الاسبوع الماضي، انتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى اجتماعاته التي كانت معقودة هنا، متوسلاً الى نجاح جزئي.

لقد عرض وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مراراً وتكراراً التقيد باتفاقية بوتسدام بخصوص مستقبل المانيا، ابي توحيدها والقضاء على النازية فيها وانشاء حكم ديمقراطي فيها، ولكن دول الاستعمار الاميركان والبريطان والفرنسيين اصرروا على الاحتفاظ بتجزئة المانيا وتأليف الدولة الغربية فيها.

ان خروج هذا الاجتماع بتفاهم جزئي هو مجرد ذاته انتصار لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية. حتى بين نفسه اسطر الى الاعتراف بان نجاح الاجتماع يرجع الى الاتحاد السوفياتي قبل اية دولة اخرى.

فما لم يلق في الشرق الاوسط. وهذا ما لم يلق في الشرق الاوسط. وهذا ما لم يلق في الشرق الاوسط.

ثم يتابع يبين كيف ان الصمد من مثل هذا للقال هو خلق روح عدائية في اسرائيل تجاه القوى الديمقراطية. وتقوية الرغبة الهلجية. ثم يفضح بنية التوجهات والتلفقات. ويختم رده بقوله: «ولن ارد انك تلك التفتيات بخصوص دور في الحركة الشيوعية، اني مجرد شيوعي عادي اعمل في بلاد في سبيل السلم والاستقلال الحقيقي».

«وعلى كل حال فالشيوعيون، ولي الضر ان اسكون في عدادهم، ليعفروا بصدائهم للاتحاد السوفياتي نصير استقلال الشعوب الخلس، انهم ليعفروا بنضالهم في سبيل السلم والاستقلال والديمقراطية الحقيقية، انهم ليعفروا بنضالهم ضد الاستعمار هذا النضال الذي توارثه في جميع القارات الديمقراطية في اسرائيل والعالم، وسيتابون نضالهم في سبيل التعاون العربي اليهودي في اسرائيل والبلاد العربية. انهم يريدون استبعاد القوى الديمقراطية والتفاسية في اسرائيل والبلاد العربية.

ثم يفتح الباب للنسوة من كتابة هذا للقال، وكيف ان كتب لير حكومة اسرائيل الشيوعي من الحزب الشيوعي، اشد الحارابين ضد الاستعمار. ثم قال: «انهم للتسترون ويعفرون خوة من القوى الديمقراطية والشيوعية التي تتسائل في سبيل الاستقلال الحقيقي والسلم والتعاون العربي واليهودي في اسرائيل والبلاد العربية. انهم يريدون استبعاد القوى الديمقراطية والتفاسية في اسرائيل والبلاد العربية.

ان تيار مقاومة الشيوعية لن يقف عند حدود اسرائيل فحسب، بل سيتراجع عن جميع حدود الشرق الاوسط. وفيما من جميع حدود الشرق الاوسط.

## قاعدة لمثيري الحروب

اجر الواحد من هؤلاء ٨ آيات وروية واحدة (اي ٢٥-٦٠ ملا). فمن المستغرب ان يزداد حتى للفلاحين على حكومة المؤتمر وسائلها، او من المستغرب ان يزداد الفلاحون في مختلف الاقاليم الهندية تحت شعار «الارض لمن يعلها»؟

واعلنت حكومة المؤتمر رسمياً من «جهاذا» و«استغلافا» في السياسة الخارجية لتلبية ماوتها مع الاستعمار الاجلور اميركي على امل ليل القروض لاستقلال المال الهندود والاسواق الاسيوية بالاشراك مع الحكاميين البريطانيين والاميركيين. فحكومة المؤتمر تريد للكتلة الغربية وتفرق

للا توترات التي يسبب على عتدها للمستعمرين. فالحكومة الهندية لان اشكره في المال قد اقررت على اصلاحات الاضرائب. وانقلت السلطات عطية الحرب الشيوعي وبذلك عطلت جريده المركزية. وصرح نهرو بان حكومته تنظر في امر منع الحرب الشيوعي من التسبب هنا.

واجور المال الصانعين في الهند لا تزيد على ١٢ آتا (اي نحو ٥٠ ملا) في اليوم. لذلك كانت الاضرائب العكسية التي اطلبها المال الصانعون في السنة والتصف للاشية مصادرة شديدة مرة جابه بها المال

اشعزوب الارهاب والتقم من جانب البوليس والسلطات. وترضوا لجهات الداعمية والاقيات ينظها اصحاب المناجات وماجوروم. ولكن موجبة الاضرائب لا تزال في ارتفاع.

والازمة الزراعية في الاريف تزداد حدة والتقر والمخاطات لم يسبق لها مثيل. وقد بلغ عدد الفلاحين الذين لا ارض لهم ٧٠ مليوناً اي نصف ما كان سنة ١٩٣٥. ويحراج



